هل سينعقد مجلس النواب اليمني في عدن

د. عيدروس النقيب

أثناء اللقاء الذي دعا إليه الأخ رئيس الجمهورية اليمنية الفريق عبد ربه منصور هادي، لأعضاء مجلس النواب من أنصار الشرعية في شهر ديسمبر من العام المنصرم، والذي كان عبارة عن حفل استقبال خطابي فقط، لم يتردد كثيرون من أعضاء البرلمان ذي الغالبية الشمالية من الإلحاح على ضرورة عقد مجلس النواب جلساته في عدن، وكررها كثيرون في عدن، وكنا حينها قد حذرنا الزملاء من مغامرات يهرولون إليها بعناد شديد يتجاهل الاعتبارات المتصلة بمعاناة الجنوبيين وبالقضية الجنوبية بشكل عام، القضية التي لا يرغب الكثير من الزملاء النواب في الاعتراف بها.

كنا قد قلنا للزملاء البرلمانيين، إن المواطنين الجنوبيين الذين فقدوا أبنائهم في جبهات المواجهة في حربي 1994م و 2015م ، وخسروا أعمالهم وأملاكهم ومستقبلهم وأمنهم وأمانهم ودولتهم ومؤسساتهم وثرواتهم ينتظرون منكم إشارة ودية واحدة تؤكد أنكم تقرون بالطابع الإجرامي لحربي الغزو الغشومتين التين تعرض لهما الجنوب، والتين كان الغالبية منكم إما شركاء في إحداهما أو في كلاهما، وإما مؤيدين لهما عندما كان المواطنون الجنوبيون يقتلون ويطاردون ويفقدون كل مقومات الحياة، وكان بعضكم يصفق للقتلة وهم يمارسون متعة الفتك بالمدنيين المسالمين، ومن لم يصفق كان يعتبر ما يدور في الجنوب أمرا لا يخصه.

ما تزال علامات الإصرار على عقد جلسات البرلمان اليمني في عدن على وجه الخصوص تلوح في الأفق القريب، وهو ما يعني أن فكرة الغلبة ما تزال هي المهيمنة على عقليات الزملاء النواب، وإن الاستهانة بمشاعر الناس لم تغادر ذهنياتهم، وإنهم مصرون على ثقافة "عودة الفرع إلى الأصل" والعودة إلى أجواء "الوحدة المعمدة بالدم".

أعرف الأزمة التي يمر بها الزملاء البرلمانيون الشماليون، فهم لم يجدوا بقعة في دوائرهم الانتخابية ليجتمعوا فيها، بعد سيطرة الجماعة الإيرانية على دوائرهم وانخرط ناخبوهم في إطار المليشيات الانقلابية، لذلك يستعيرون دوائر انتخابية ليس لهم فيها ناخبين، وهي عملية تصلح لضرب أكثر من عصفور بحجر واحدة فمن ناحية إعادة الروح لبرلمان مضى على آخر اجتماعاته أكثر من سبع سنوات، ومن ناحية ثانية البرهان للمواطنين الجنوبيين أن انتصارهم في حرب 2015م ليس ملكا لهم، ومن ناحية ثالثة سيستعيدون مجد الهيمنة على الجنوب بعد أن حرره أبنائه بتضحياتهم من الغزوين الأول والثاني.

لست متصورا الكيفية التي سيستقبل بها المواطنون الجنوبيون زملائي النواب وهم يشدون الرحال إلى أرض ميعادهم في عدن والجنوب لكن ما أنا متيقنٌ منه أنهم لن يستقبلوا بباقات الورود، ببساطة لأن عدن ليس بها مزارع ورود ولا مياه لري الورود بعد أن اجتاحها الجفاف وأغرقتها بحيرات الصرف الصحي ودمرت فيها شبكات المياه وانعدمت فيها وسائل الخدمة الأولية ولم يكلف الزملاء النواب أنفسهم السؤال عمن دمر هذه الخدمات.

أعود وأنصح الزملاء الأعزاء النواب وأقول لهم: أنا لا أغبطكم على اجتماعكم، ولا أطلب منكم حشد ناخبيكم ليحرروا دوائركم من التواجد الحوثي لتعقدوا اجتماعكم في إحداها لكنني لا أرغب في تعريضكم لإهانات لا تليق بمقامكم فوق ما عانيتم على أيدي مليشيات إيران في دوائركم، وأعرف أن لديكم عشرات الخيارات غير الاجتماع في الجنوب، فابحثوا عن مكان آخر غير الجنوب الذي يغلي بالغيظ والغضب بحثا عن هويته التي لم تسألوا عنها وتاريخه الذي تتجاهلونه ودولته التي شارك الكثير منكم في تدميرها ودماء أبنائه التي ساهم بعضكم وكل قادتكم في إباحتها وهدرها عبر الفتاوي المعروفة للجميع، فإن أبيتم إلا الإصرار على ما في رؤوسكم فاعتذر لكم عن صراحتي الصادقة معكم، وليشهد الله بينكم وبين شعب الجنوب ، ، ، والله خير الشاهدين.

نصر الجنوب وإخفاق جبهات الشمال!!

د .علي صالح الخلاقي

أتوقع أن من وضعوا خطة عاصفة الحزم قد وضعوا نصب أعينهم فترة زمنية لاستكمال تحقيق أهدافها في فترة تتراوح بين شهرين إلى ثلاثة أو أربعة أشهر على أبعد تقدير، لا سيما وأنه بعد الضربة الجوية الخاطفة التي دمرت الطيران الحربي والمطارات والقواعد العسكرية من الضربة الأولى صبيحة 26مارس2015م بحيث أصبح فارق القوة والسيطرة على مسرح العمليات الجوية بالمطلق لصالح التحالف و(جيش الشرعية!!)....

لكن ها هي المواجهات تطوي عامها الرابع وتلج عامها الخامس ولم تحسم المعارك مع المليشيات الحوثية بعد في مناطق شمالية معينة.. أما في الجنوب فقد تحقق النصر في وقت قياسي بفضل بسالة المقاومة الجنوبية ومآثرها البطولية التي تعززت أكثر وتسارعت وتائرها بعد عاصفة الحزم والدعم والإسناد من الأشقاء في التحالف بقيادة السعودية والإمارات، ولو سارت العمليات بذات الإيقاع وبذات الاندفاع البطولي وروح الإقدام لمواجهة الحوثيين في بقية المناطق الشمالية لكان المليشيات الحوثية في خبر كان.. ولتم هزيمتها في صنعاء وعمران ومران..

لكن.. وآه من لكن.. يجب أن تقف قيادة التحالف أمام الأسباب التي أخرت الحسم، ولا أعتقد أنها راضية عن أداء جبهات حظيت بدعم كبير يفوق كثيرا ما قدم لجبهة عدن، وإذا ما أرادت الحسم فيجب إعادة النظر في أداء القيادات التي لم تقدم شيئاً، بل أن ركود جبهات بعينها قد جعل الحوثي يطمئن فيها فيوجه قواته إلى المناطق الأكثر سخونة، كالساحل الغربي.

وبقي أن نعرف أن من صنعوا النصر في الجنوب قيادة وجنود ومقاومة كانوا في الميدان وفي خنادق القتال ويتسابقون على الاستشهاد أو النصر..

أما في جبهات الشمال، الراكدة في نهم ومأرب والجوف وغيرها فقياداتها لا تعرف الخنادق بعد أن أدمنت حياة الفنادق أما في الرياض أو مأرب أو في عواصم عربية.. وبعيد المناول من يد المنتول ، أو كما يقول المثل الشعبي ("ضرب البُعد فاتر"- أي ضعيف)..

قراءة سريعة لأربعة أعوام من الحرب اليمنية

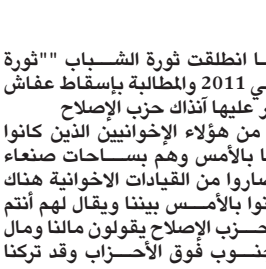

علي بن شنظور

أربعة أعواما انقضت على عاصفة الحزم العربية وها هو العام الخامس يعلن انطلاقته من جديد بين نجاحات تحققت في ماضي الأعوام في عدد من الجبهات وفشل حاضر في العديد منها.

العام الأول فقط كان هو العام المختلف بما تحقق فيه على الأرض من انتصار ومعادلة ميدانية مكنت جنوب اليمن من السيطرة على أرضه بعد تحرير عدن وبدعم من دول التحالف العربي.

منح ذلك التميز الفرصة للشرعية للعودة المؤقتة الى الداخل لعلها تغادر مربع الضياع السابق الذي صاحبها في صنعاء وفي عدن قبيل عاصفة الحزم لكنها فضلت العودة إلى إدراجها في مقر إقامتها الدائم في الخارج فعدن لم تعد مناسبة للعيش بين البسطاء والفقراء..!

العام الثاني كأن في الدرجة الثانية من الأهمية بما تحقق فيه من بسط للآمن والإنتشار الكامل في عدن وفي المكلا وبما تحقق فيه من توسع في العمل الميداني في بعض الجبهات للشرعية مثل تعز التي استفادت منها الشرعية بتأكيد شرعيتها الدولية.

العام الثالث حل في الدرجة الثالثة من حيث الأهمية بما تحقق في جبهات الساحل الغربي من سيطرة ميدانية للمقاومة التهامية وحراس الجمهورية وكذلك لقوات العمالقة الجنوبية خارج حدود الجغرافيا الجنوبية.

كان العام الثالث للجنوب ايضا أكثر أهمية بتأسيس المجلس الانتقالي رغم ما صاحب ذلك التأسيس من جدلا وخلافات مع الرئيس هادي وحكومته ومع بعض المكونات والشخصيات الجنوبية المستقلة التي شعرت بانه تم تهميشها عند تشكيل هيئات المجلس الانتقالي, لكنه ورغم ذلك يظل عاما مهما في المعادلة السياسية الجنوبية بعد المعادلة الميدانية التي تحققت في 2015م.

العام الرابع 2018م تراجع للوراء بشكل أكبر في جميع الأصعدة للشرعية وكذلك للتحالف العربي وانحسارا في العمل السياسي على مستوى الجنوب بسبب استمرار الخلافات الجانبية بين أجنحة الشرعية وكذلك الخلاف بين المجلس الانتقالي والرئيس هادي والحكومة في 2018م وبين حزب الإصلاح والعديد من القوى الجنوبية وانعكاسات خلافات الخليج الداخلية بعد أزمة الدول الاربع مع قطر على الوضع اليمني.

حتى كسر ذلك الجمود بالتحرك الأخير لقادة المجلس الانتقالي الجنوبي لبريطانيا وروسيا ووصول بعض السفراء لعدن للمرة الأولى منذ 2015م.

بينما توقف الصراع في الحديدة بعد اتفاق السويد المشلول وتمكن أنصار عبدالملك الحوثي من حسم معركة انتفاضة قبائل حجور لصالحهم.

وانتهى العام الرابع بمعركة تعز بين القوات الشرعية المسيطر عليها حزب الإصلاح وكتائب ابو العباس السلفية المحسوبة على الأشقاء في الامارات.

الخلاصة..

الحوثيون احتفلوا في ميدان السبعين بصنعاء بحشود كبيرة موالية لهم بمناسبة ذكرى 26 مارس وهم يرونه صمودا لهم وفشلا للشرعية في الشمال وان اختلف خصومهم معهم في التوصيف للحدث لكنهم يسجلون حضورا سياسيا وإعلاميا بذلك الحشد والثبات أمام العالم الخارجي

رغم عدم مبالاتهم بما لحق في اليمن من خسائر بشرية ومادية

فالعالم ينظر للنتائج وليس للأسباب ومن كان على باطل أو حق.. فهل تعي الشرعية ذلك ؟!

بالمقابل الشرعية كل عام تتراجع للخلف وتنشغل في الخلافات بين اجنحتها الغير متجانسة وفي الغياب عن الداخل وعن هموم المواطن وكذلك انشغلت بالخلاف مع المجلس الانتقالي وبعدم التوافق على خطة عمل مشتركة تنهي خلافهما و انشغل الكثير بمتابعة الجديد المالي من اللجنة الخاصة أو جمع الأموال ولم يعد يهم البعض من قيادتها مع التقدير للبعض منهم.

تقييم وضعهم واين هي شرعيتهم بالضبط,؟ بعد أن طار الشمال رسميا منهم بحكم الأمر الواقع وتلك الحشود الجماهيرية وكذلك طار الجنوب المنتصر في 2015م بحكم الواقع الموجود فيه المطالب بالأستقلال والرفض الجماهيري لمرجعيات الشرعية.

لقد تحقق الكثير من النجاح حتى لا يقال أننا تجاهلنا جوانب النجاح لكنه الفشل في العديد من الملفات ابرزها الوضع المعيشي والأمني والمصرفي والخدماتي وغياب البناء المؤسسي ,كان قد غلب على أي نجاح.

وبين تلك النجاحات والفشل سيظل الشعب اليمني وشعب الجنوب هما الخاسر الأكبر من استمرار الحرب دون نهاية لها وحسم سياسي أو عسكري.

وسيظل الشرفاء ممن لا يسرقون ولا يكذبون ولا ينافقون في أقوالهم وافعالهم هم أكثر الشرائح معاناة في الوطن النازف الجريح..!

الإصلاح حزب التآمر والفتن

خالد الحجيلي

حزب الإصلاح في اليمن هو الذراع السياسي لحركة وفكر الاخوان المسلمين ومن تحت عباءته خرجت الجماعات المسماة بالجمعيات الخيرية والدعوية كالحكمة والإحسان والبر والأيمان وغيرها، ومن هذه الجمعيات والمؤسسات الإخوانية خرجت القاعدة وداعش في اليمن .

اخي القارئ انظر وتأمل جيدا لكل من تعرفه من تلك العناصر المنظوية تحت فكر القاعدة أو داعش اقرأ تاريخه أين درس وتعلم ؟ مع من كان يقيم من مشائخ دين ؟ ستجد ومما لايدع مجالا للشك أنه ترعرع وتربى ودرس على يد مشائخ أو طلاب علم ممن ينتمون لتلك الجمعيات الإخوانية.

لذلك فإن الفكر الإخواني الذي يظهر أمام العالم بأنهم عبارة عن مجموعة معتدلة ما هو الا ذر للرماد على العيون وهم بالأصل أصحاب الفكر الارهابي المتطرف ومن عجائب حزب الاخوان أنهم سيتحالفون مع الشيطان لأجل مصالحهم وتحقيق أفكارهم والسيطرة على الأرض .

فبالرغم أن الأمة العربية تعتبر وترى ان منهج الخميني الإيراني المجوسي هو الفكر الأكثر خطورة على الاسلام والعرب، إلا أن تلك الجماعة هي من أكثر الجماعات تقارب وولاء للعقيدية الخمينية بعكس ما يظهرونه ،وما انكشافهم بتحالفاتهم مع إيران مؤخراً الا شيء بسيط من الصفقات التي تتم بين الطرفين منذ عقود بالرغم أنهم كانوا يخفون ويبطنون ذلك واكبر دليل على ذلك تآخيهم وتجميد قتالهم ضد الحوثيين في كل الجبهات التي تقع تحت سيطرتهم وهذا دليل على أن هناك اواصر وعمق سياسي وديني بينهم .

فكر الإخوان المسلمين هو فكر عصبوي عنصري عدواني بغيض فمن يختلف معهم سيكون مصيره القتل او الحرق او التشريد والتجريح ومثال على ذلك ما يقومون به ضد الجماعات السلفية التابعة لأبي العباس في تعز حاليا من قتل وتشريد وإحرق لمنازلهم وانتهاك لحرمات بيوتهم بينما من يقولون ويدعون أنه عدوهم ""الحوثيين"" يبعد عنهم بأمتار وعايشين معه منذ أربعة اعوام بسلام ...

أضف إلى ذلك أن اتباع تلك الجماعات لديهم السنة سفيهة وبذيئة فلا تجد في اي حزب أو طائفة أخرى كأمثالهم فليس هناك أوسخ من اعلامهم الذي من أهم ركائزه الكذب والتدليس والتشهير واستحقار الآخرين ونشر الفتن وترويجها والشواهد على ذلك كثيرة جدا.

فإياكم أن تصدقونهم أو تغترون بهم أو بمن يظهرون لكم الطيبة والنزاهة من اتباع ذلكم الحزب ممن تعرفونهم فالحية لاتلد الا ثعبان او كما قال عنترة :"إن الافاعي وإن لانت ملامسها عند التغلب في انيابها العطب".

فهل تتذكرون عَند انطلاق الحراك الجنوبي الشعبي في 2007 كيف ظهر لنا نشاط وعمل تلك العناصر الإخوانية في صفوفنا وخدع واغتر بهم الجميع ،وعندما تراهم حينها تحدثك نفسك بأن وطنية هؤلاء للقضية لا نظير لها ،بينما الحقيقة والكل يعرفها كان عملهم هو شق الصفوف واستنساخ وتفريخ مكونات لتشتيت الثورة الجنوبية ...

وعندما انطلقت ثورة الشباب ""ثورة التغيير"" في 2011 والمطالبة بإسقاط عفاش والتي سيطر عليها آنذاك حزب الإصلاح

تفاجئنا من هؤلاء الإخوانيين الذين كانوا في صفوفنا بالأمس وهم بساحات صنعاء وتعز وقد صاروا من القيادات الاخوانية هناك ،وعندما كانوا بالأمس بيننا ويقال لهم أنتم أعضاء في حزب الإصلاح يقولون مالنا ومال الإصلاح الجنوب فوق الأحزاب وقد تركنا الحزب...

والشاهد على ذلك أنه ليس عندهم ضمير ولا مبدأ ويتقمصون ويتلونون كالحرباء دائما مهما اظهروا عكس ذلك ويتماشون مع الظروف البيئية التي يعيشون فيها لحينما تتاح لهم الفرصة للأنقلاب فيما بعد .

بل إنهم لم يكتفون بذلك بل صاروا بعد ذلك من أكبر المحرضين ضد الحراك الجنوبي وقياداته وضد المقاومة الجنوبية الوطنية الشريفة وضد كل قائد جنوبي على مبدأ التحرير والاستقلال .